

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٦٤) -

النزاهة

صلاح الصاوي

وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية
وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة - [00:00:13](#)

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك - [00:00:38](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه
الحلقة السادسة والاربعون في سلسلة الاسوة الحسنة - [00:00:57](#)

موضوع حلقة اليوم النزاهة النزاهة البعد عن السوء البعد عن اللؤم والتنزه ان يرفع الانسان نفسه عن الشيء تكرما ورغبة عنه اكتساب
المال في غير مهانة واجملوا في الطرب ولا ظلم - [00:01:20](#)

فان الظلم مرتعه وخيم انفاقه في المصارف الحميدة بلا تبذير ولا تقدير النزاهة البعد عن السوء البعد عن السوء التنزه التباعد عن
الدناءة والالواساخ التنزه التباعد عن الدناءة والالواساخ في كتاب الله عز وجل - [00:01:49](#)

يقول الله جل جلاله وثيابك فطهر تأولها اهل العلم على انها طهارة القلب وطهارة الجيب ونزاهة النفس عن الدنيا والاثام والذنوب الله
جل جلاله يحب المتطهرين المتطهرون المتنزهون عن الذنوب والمعاصي - [00:02:22](#)

لان التائب هو الذي فعله ثم تركه والمتطهر هو الذي لم يفعله ابتداء تنزهها عنه ولا ثالث لهما القسامين بالسنة المطهرة قول النبي صلى
الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين - [00:02:53](#)

وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استمرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقد وقع في
الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يواقع - [00:03:18](#)

الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله في ارضه محارمه الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب يبقى من اتقى الشبهات - [00:03:41](#)

مستبرئ لدينه وعرضه اي طالب لهما البراءة والنزاهة مما يدنسهما ويشينهما علي بن الحسين رضي الله عنهما يقول ان صفية ام
المؤمنين اخبرته انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:02](#)

تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم
معهما يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة - [00:04:26](#)

مر رجلا من الانصار مر رجلا من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على
رسلكما انما هي صفية بنت حيي - [00:04:47](#)

فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم. واني خشيت ان
يقذف في قلوبكما شيئا فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

ابعد خلق الله من الريم اصون خلق الله من التهم فكيف بغيره ممن تخالجت فيهم الشكوك وتقابلت فيهم الظنون فهل يعرى من في

موقف الربيب من قادح محقق ولأني من مصدق - 00:05:30

أبي الحورة السعدي يقول قلت للحسن بن علي ما حفزت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك - 00:05:55

فالنزاهة أن يصون نفسه عن مواقف الريبة وأن يتنزه عن مساوئ الأخلاق وأن يترفع عما يذم منها حديث حكيم ابن حزام يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني - 00:06:12

ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بأشراف نفس لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع - 00:06:34

اليد العليا خير من اليد السفلى نووي رحمه الله يعلق فيقول قال العلماء أشراف النفس تطلعها إليه وتعرضها له وطمعها فيه أما طيب النفس فله في تفسيره احتمالان طيب نفس الآخر - 00:07:01

أي من أخذه بغير سؤال ولا أشراف ولا تطلع فانه يبارك له فيه أو طيب نفس الدافع أي من أخذه ممن يدفع منشراحا بدفعه إليه طيب النفس لا بسؤال اضطره إليه ولا بتعرض الجأه إليه مما لا تطيب معه نفس الدافع - 00:07:25

في الحديث الحث على النزاهة والقناعة والرضا بما تيسر وإن كان قليلا والأجمال في الكسب والالباغتر الإنسان بكثرة ما يحصل عليه بأشراف ونحوه فانه لا يبارك له فيه أبو يزيد الفيض يقول سألت موسى ابن عيينة - 00:07:52

عن قول الله تعالى إنما يتقبل الله من المتقين فقال تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحرام فسماهم الله تعالى متقين من فوائد النزاهة أنها طاعة لله عز وجل - 00:08:24

تحفظ النفس عن الانزلاق والانحراف أن من ثمارها ومن بركاتها محبة الله للعبد ومن ثم محبة الناس له أنها تقلل أنها تحلل وتأسى بخلق من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأنها سبب من أسباب التقوى - 00:08:46

النزاهة نوعان نزاهة عن المطامع الدنيوية قم على طمع فإن ذلك نقص منك في الدين واسترزق الله مما في خزائنه فانما هو بين الكاف والنون من صور النزاهة التنزه عن المال المشبوه - 00:09:14

تقول أمانة عائشة كان لابي بكر غلام يخرج له الخرائج وكان يأكل من خراجها فجاء يوما بشيء فاكل منه أبو بكر قال له الغلام أتدري مما هذا؟ فقال وما هو؟ فقال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة - 00:10:17

ألا أني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك. فهذا الذي اكلت منه فادخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رضوان الله عليه التنزه عن أشياء من الحلال مخافة الوقوع في الحرام - 00:10:42

فلا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به حذرا مما منه بأس التنزه عن ذنب الناس وعن الفحش في القول نزعت لفظي عن فحش وقلت لهم نعم عرب وفي حيهيم يا غربة الذمم - 00:11:06

مما يمنع اكتساب النزاهة الطمع لولا الطمع ما ذل أحد لأحد الشرا حب التوسع في جمع المال الجبن يولد المهانة والذلة البخل يولد الطمع انهماك في الشهوات لكن كيف يستجلب هذا الخلق الجميل - 00:11:35

نعم قال أولا الدعاء وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وأهدي لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت وأصرف عني سيئها. لا يصرف عني سيئها إلا أنت القناعة وتجنب الطمع وفي الحديث - 00:12:05

قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه الزهد عما في أيدي الناس أزهدهما في أيدي الناس - 00:12:30

يحبك الناس عدم مصاحبة أهل الطمع والشراب فإن الأخلاق معدية وحد المصاحبة اللئيم فانه يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب في حياة النبي صلى الله عليه وسلم نماذج عليا لهذا الخلق النبيل الكريم - 00:12:53

يحدث أبو هريرة فيقول عن النبي صلى الله عليه وسلم أني لآنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فأرفعها لأكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقها أبو بكر الصديق خليفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:19

يحكي الحسن ابن علي فيقول لما احتضر ابو بكر رضي الله عنه قال يا عائشة انظر اللقحة الناقة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة الوعاء التي كنا نصطبح فيها والقطيفة التي كنا نلبسها - [00:13:45](#)

فانا كنا ننتفع بذلك حينما كنا في امر المسلمين. دي عهدة الشغل عهدة لما كنا في يعني في دار الخلافة نباشر امور المسلمين. فاذا مت فارددية الى عمر فلما مات ابو بكر رضي الله عنه - [00:14:07](#)

ارست به الى عمر فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لقد اتعبت من جاء بعدك لقد اتعبت من جاء بعدك سالم ابن عبدالله ابن عمر عندما دخل هشام ابن عبدالله الخليفة الى الكعبة مر بسالم - [00:14:28](#)

فقال سلني حاجتك قال استحيي من الله ان اسأل في بيته غيره فلما خرجا قال الان قد خرجت تصلني فقال والله ما سألت الدنيا ممن يملكها فكيف اسأل فيها ممن لا يملكها - [00:14:52](#)

اذا كنت لم اسألها ممن يملكها وهو الله عز وجل فكيف اسألها ممن لا يملكها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين من يعني مما ذكروه في النزاهة؟ قالوا - [00:15:16](#)

نزه سمعك عن سماع الكذب كما تنزه لسانك عن التفوه به كما تصون لسانك عن التفوه بالفحش وبالباطل وبالكذب نزه سمعك كذلك عن ان تستمع اليه ان تستمع اليه اني لتطربني الخلال كريمة - [00:15:41](#)

طرب الغريب بابوة وتلاقي وتهزني المروءة والندی هز الشمائل بين الشمائل عزة المشتاق فاذا رزقت خليفة محمودة فقد اصطفاك مقسم الارزاق فالناس هذا حظه مال وذا علم وذاك مكارم الاخلاق - [00:16:04](#)

لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاقه مما ذكر في باب النزاهة قال الشاعر انزه نفسي عن اذى القول والخنا واني الى الاسلام والسلم اجنح وعقلي وديني والحياء يردني عن الجهل - [00:16:33](#)

لكني عن الذنب افصح فشتان ما بيني وبينك في الهوى وكل اناء بالذي فيه ينضح الصراعات السياسية التي كانت بين الامويين وغيرهم. يقول الشاعر ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح - [00:17:02](#)

فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت اللهم اصرف عنا سيئها - [00:17:29](#)

لا يصرف عنا سيئها الا انت اللهم اهدنا صراطك المستقيم وقنا عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:17:55](#)

استغفرك واتوب اليك - [00:18:17](#)